روي فيه الادغام الثالث ما ابدلت فيه الهمزة المتحركة واوا
او ياء بحركة نفسها على التخفيف الرسمي نحو الملوء والضعفا
ومن نساء وانبائي والرابع ما ابدلت فيه الهمزة المكسورة
بعد الضم واوا او المضمومة بعد الكسر ياء وذلك على مذهب
الاخفش نحو لولو ويبدي واما ما يبدل حرف مد فلا
روم فيه ولا اشمام وهو نوعان كما قدمنا في الباب احدهما
ما تقع الهمزة فيه ساكنة بعد متحرك سواكان سكونها لازما نحو
اقرا ونبئ او عارضا نحو يبدي وان امرو ومن شاطئ والثاني
ان تقع ساكنة بعد الالف نحو يشاء من السماء من ماء لان
هذه الحروف حين سواكن لا اصل لها في الحركة فهن مثلهن
في يخسأ ويدعوا ويرمي الثاني يجوز الروم في الهمزة المتحركة
المنطرفة اذا وقعت بعد متحرك او بعد الف اذا كانت مضمومة
او مكسورة كما سيأتي في بابه وذلك نحو يبدا وينشئ والولو
وشاطئ ولولو وعن النباء والسماء وبدا او يشاء واي السماء
ومن ماء فاذا رمت حركة الهمزة في ذلك سهلتها بين بين
فتنزل النطق ببعض الحركة وهو الروم منزلة النطق
بجميعها فتسهل وهذا مذهب ابي الفتح فارس والداني
وصاحب التجريد والحافظ ابي العلا وابي محمد سبط الخياط
والشاطبي وكثير من القراء وبعض النحاة وانكر ذلك جمهورهم
وجعلوه ما انفرد به القراء قالوا لان سكون الهمزة في الوقف
يوجب فيها الابدال حملا على الفتحة التي قبل الالف فهي
تخفف تخفيف الساكن لا تخفيف المتحرك وكذلك ضعف
ابو العز القلانسي وذهب اكثر القراء الى ترك الروم في ذلك
واجروا المضموم والمكسور في ذلك مجرى المفتوح فلم يجيزوا
فيه سوى الابدال كما تقدم وهو مذهب ابي العباس المهدوي

وابي

وابي عبد الله سفيان وابي الطاهر بن خلف وابي العز القلانسي
وابن الباذش وغيرهم وهو مذهب جمهور النحاة وقد ضعف
هذا القول ابو العباس الشاطبي ومن تبعه وعدوه شاذا
والصواب صحة الوجهين جميعا فقد ذكر النص على الروم
كذلك الحافظ ابو عمرو الداني عن خلف عن سليم عن حمزة
وروي ابو بكر بن الانباري في وقفه فقال حدثنا ادريس
عن خلف قال كان حمزة يشم الباء في الوقف مثل بناء المرسلين
وتلقاء نفسي يعني فيما رسم بالياء وروي ايضا عنه انه كان
يسكت على قوله ان الذين كفروا سواء ممدودا ويشم الرفع من غير
همز وقال ابن واصل في كتابه الوقف حمزة يقف على هؤلاء
بالمد والاشارة الى الكسر من غير همز ويقف على الاشقوا
عن اشياء بالمد ولا يشير الى الهمزة قال ويقف على البلاء
والباساء والضراء بالمد والاشارة قال ان شئت وقفت
على الالف ساكنة وان شئت وقفت وانت تروم الضم وابن
واصل هذا هو ابو العباس محمد بن احمد بن واصل البغدادي
من ائمة القراءة الضابطين روى عن خلف وغيره من
اصحاب سليم وروى عنه مثل ابن مجاهد وابن شنبوذ وابي
مزاحم الخاقاني واضرابهم من الائمة فدل على صحة الوجهين
جميعا مع ان الابدال هو القياس ولم يختلف في صحته وانما
اختلف في صحة الروم مع التسهيل بين بين فلم يذكره كثير
من القراء ومنعه اكثر النحاة لما قدمنا ولم ار في كلامه سيبويه
تعرضا الى هذه المسئلة ولا نص فيها في الوقف بشيء بل رايته
اطلق القول بان الهمزة تحمل بعد الالف بين بين ولم يبين
قبل ذلك في الوقف والوصل او مخصوص بالوصل والله اعلم
وذهب بعضهم الى التفصيل في ذلك فما صورة الهمزة فيه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)